

المجالس العلمية | الدرس الأول من: "الأدلة القواطع في إبطال أصول الملحدين" | د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور افسوسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا
ضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد رسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً فبلغ الرسالة وادى
الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين - 00:01:00

صلوات ربی وسلم علیه وعلى من اهتدی بهدیه واستن بستنه الى يوم الدين. ثم اما بعد فان الله سبحانه وتعالی بعث محمدا صلی
الله عليه وسلم بالهدی ودین الحق على حين فترة من الرسل - 00:01:20

فبصرا لله تعالى به من العمایة وھدی به من الضلاله. وازال عن الاعین الغشاوة وعن الاذان الوقر وعن القلوب الاكنة. فقد كان الناس
حين بعث رسول الله صلی الله عليه وسلم كما وصف - 00:01:40

عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. ما البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها
كتب قيمة. كان الناس قبل بعثة محمد صلی الله عليه - 00:02:00

وسلم ما بين مشرك يعبد الاصنام وكتابي قد ضيع دينه. فانزل الله تعالى هذا الوحي المبين على قلب محمد سيد المرسلين ليكون
منقادا للناس مخرجا لهم من الظلمات الى النور - 00:02:20

وهدى الله تعالى به امما في المشرق والمغرب. وانقاد به فئاما من الناس من الواقع في النار. فكان دین الاسلام الذي طبق الافق خرج
رسول الله صلی الله عليه وسلم في اخر عمره على اصحابه ذات ليلة فقال - 00:02:40

ارأيتكم ليلتكم هذه فانه على رأس مئة سنة منها لا يبقى على وجه الارض نفس منفوسه. لقد كان ذلك الجيل جيل الصحابة رضوان
الله عليهم هو خير القرون. وكانوا رضوان الله عليهم هم خير الناس. فمن قضى - 00:03:00

ذلك القرن الا وقد بلغ الاسلام مشارف الصين من جهة المشرق المحيط الاطلسي من جهة هات المغرب بل وعبر المسلمين الى شبه
الجزيرة الابيرية التي تسمى اسبانيا والبرتغال بل وتحطوا جبال - 00:03:20

البرانس حتى وصلوا الى اواسط فرنسا. وتوجلوا في جنوب افريقيا وحاصروا القدسية. كل ذلك في ذلك القرن الذي يستحق ان
يلقب بالقرن الذهبي. لا ان يلقب به غيره فيما بعد مما يقال عنه القرن الذهبي - 00:03:40

هو في الواقع العصر الخشبي لقد كان جيل الصحابة رضوان الله عليهم هو الصورة المثلى للإسلام الذي اراد الله سبحانه وتعالی ان
يستنقض به البشرية. وقد جرت سنة الله تعالى ان يقع الصراع بين الحق والباطل بين الائمان وبين الكفر - 00:04:00

بين التوحيد وبين الشرك تلکم سنة الله تعالى في خلقه. ولذلك خلقهم سبحانه وبحمده فلم تزل الحرب تدور بين اتباع الانبياء وبين
اتباع الشيطان. لقد كان الله تعالى يتعاهد سريع ببعثة الانبياء والمرسلين رسا مبشرين ومنذرين. لأن لا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل - 00:04:20

تاریخ البشریة هو تاریخ الانبیاء. لا كما یصوره العلمانيون بتقسیماتهم الحدیثة. بل هو في الواقع تاریخ الانبیاء المستهل بادم
علیه السلام ثم نوح عليه السلام ثم ابراهیم وموسى وعیسی انتهاء - 00:04:50

محمد صلى الله عليه وسلم. هكذا ينبغي ان نرصد تاريخ البشرية. وقد ضل الصراع ماتلا وكان اعظم الانبياء هم الملاحقة هم المعطلة. واشهر من عرف بالتعطيل من بني ادم هو فرعون - 00:05:10

حين قال وما رب العالمين؟ حين قال ما علمت لكم من الله غيري. حينما قال انا ربكم الاعلى. ولنن كان فرعون هو اشهر من عرف بالتعطيل. فقد وجد من المعطلة الذين يخاطبون النخب - 00:05:30

في في اليهود من هم اشد خطرا الا وهم الفلاسفة. اعني بهم الفلاسفة الدهرية الزنادقة الذي كان على رأسهم ارسسطو كما سيتبين فيما نعرض له. ايها الكرام موضوع هذا الدرس يتعلق بقضية الالحاد. هذه القضية التي رفعت رأسها في هذه السنوات الاخيرة بعد ان حمدت حينا من الدهر - 00:05:50

قبل مائة سنة بالضبط وفي عام الف وثلاثمائة وسبعين ثلاثة وسبعين بالضبط قامت الثورة البلشفية اعني بها الثورة الشيوعية التي انتجت ما يسمى بالاتحاد السوفيتي. وبالتاريخ الميلادي الف وتسعين وسبعين عشر. قامت لتنقول لا الله - 00:06:20 والحياة مادة. وقام اكابر مجرميها من تلاميذ ماركس وليمين اقامة دولة على هذا الاساس الخبيث لتنقض عرى اليهود وتذكر وجود الله عز وجل. لقد قامت بالحديد والنار لان انها كانت مناقضة للفطرة. لقد كانت مناقضة للعقل ايضا. ولكنها بقوة الحديد والنار وبازهاق - 00:06:50

في الارواح واثناء اعم وشعوب حاولت ان تستوي حينا من الدهر لان ذلك لم يتح لها فاما هي الا سبعة عقود حتى تفكك هذا الكيان وانهار لانه قام على اساس انهار فانهار به في نار جهنم - 00:07:20

بينما غيرها من الملل والاتجاهات والايديولوجيات ظلت باقية لانها لم تبلغ في الكفر مبلغه بعد مضي هذا القرن الكامل استدار الزمان كهيئته. واذا بنا في هذه السنوات الاخيرة نسمع باللاحقة الجدد من يطلق عليهم الملاحقة الجدد والفرسان الاربعه واذا بهم يملؤون الجو ضجيجا - 00:07:40

صلاة الفجحة وكتب وقحة تناول من جناب الرب سبحانه وبحمده وتقديح فيه تفوه غثائيات تقشعر لها الابدان. واتيح لبعض هؤلاء المهووسين. الذين تستروا وتترسوا خلف اسماء مستعارة آآ عبر الوسائل المختلفة ان يفوقوا بممثل هذه الكلمات ويؤذوا مسامع المؤمنين - 00:08:10

اختبارات قدرة نبيل من ذات الرب سبحانه وتعالى ومن انبيائه وكتبه. ولعمر الله انها لسنة مضطربة قال اهل اليهود الا يعجبوا ان ينبرى قوم من بني ادم ويجرؤوا الى هذا الحظيط والعياذ بالله.وها هنا - 00:08:40

في دور اهل العلم واليهود ان طلبة العلم هم نجوم السماء وهم اوتد الارض هم بهجة المجالس وزينة المحافل وهم امتداد العروة الوثقى التي يطوح بها لكل غريق ليتمسك بها ويتشب - 00:09:00

فيستنقذه الله تعالى من الغرق في هذه اه البحار المظلمة. انتم معشر طلبة العلم من ينبغي ان تتصدع لهذه الموجة الكاسحة من الالحاد. تقوا تماما ان الالحاد يعد ظاهرة عالمية. لا اقول انه - 00:09:20

ظاهرة محلية كلا ولا كرامة. فلا والله لا يبلغون في بلاد المسلمين ان يكونوا ظاهرة. فانهم اقل واذل من ذلك ولكنهم في الواقع ظاهرة عالمية فالعالم المتمدن كما يقال له في اوروبا وامريكا وشرق الارض وغربيها - 00:09:40

وغربيها يعتقد الالحاد فيه فقام من الاكاديميين والمفكرين ولا يؤمنون بالاديان وما ذاك الا انهم فتحوا اعينهم واسمعا لهم على طروحات دينية غير مقنعة من بيانات محرفة ولو اتيح لكتير منهم ان يطلعوا على دين الله الحق وان يقفوا على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

اجعلوا له ولخضعوا. وهذا يقع لافراد كثير منهم حينما يبلغهم الحق ان يقبلوا به ويدعنوا له. لان تهودين الفطرة لانه دين العقل. ما زال علماء بلة يقومون بهذا الدور الشريف. وكان من هؤلاء الشيخ - 00:10:30

عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله المولود سنة الف وثلاث مئة وسبعين في القرن الرابع عشر الهجري والمتوفى رحمه الله سنة الف وثلاث مئة وست وسبعين. وهو شيخ شيء - 00:10:50

محمد بن صالح العثيمين رحمهما الله. لقد كان الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي اماماً بحق. كان امام امة وكان يعيش حال الامة على كونه يعيش في بلدة من بلدات نجد المنكفة على ذاتها - 00:11:10

لكنه قد تجاوز همه حدوده القليمية واتصل بعموم العالم الاسلامي واحاط بما يجري لقد ادرك رحمة الله تعالى خطورة الالحاد. وخطر الملحدين. والف في ذلك وخطر وناظر وكان مما الفه في هذا الصدد هذه الرسالة التي بين ايدينا بعنوان الاذلة القواطع - 00:11:30 ابراهيم على ابطال اصول الملحدين. وكان ايضاً مما الفه كتاب اخر بعنوان تنزيه الدين ورجاله وحملته مما ابتراه القصيمي في اغالله. اراد به الرد على الملحد المشهور عبد الله القصيمي الذي نبغى في زمن الشيخ رحمة الله ارتد وانتكس وصار يؤلف كتباً - 00:12:00 في تكريس الالحاد. وكان من ضمن كتبه كتاب يقال له هذه هي الاغلال. يشير بها الى تعاليم الدين فانتصب الشيخ للرد عليه والف تنزيه الدين وحملته ورجاله مما ابتراه القصيمي في اغالله - 00:12:30

ويقال ان القصيمي كان يقول مارد على احد كما رد علي الشيخ عبد الرحمن السعدي ومما الفه ايضاً في هذا الصدد رسالة اطيفة هي عبارة عن محاورة علمية افتراضية في هذا اسمها انتصار الحق - 00:12:50

يمثل فيها الحوار بين رجلين بين منتصر للحق ومنتصر للباطل. ثم كيف يقيم عليه الحجة ويقطع آآ شبهته. هنا كان من الجهد الذي بذله ناهيك عما كان ينبه عليه في خطبه على منبر - 00:13:10

جمعة وغير ذلك من مواقفه رحمة الله. فنحن بحاجة معاشر طلبة العلم الى ان نقف على هذه الظاهرة ان ظاهرة الالحاد وان اه نحسن الجواب عنها. وتقوا تمام الثقة ان هذه الظاهرة امر - 00:13:30

هين وسهل وان جذرها قريب. وتأملوا معی هذا المثل القرآني. يقول الله عز وجل الم کيف ضرب الله مثلاً کلمة طيبة کشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتی اکلها كل - 00:13:50

باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون. ومثل کلمة خبيثة کشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:14:10

يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. هما شجرتان شجرة الایمان وشجرة الالحاد. اما شجرة الایمان فاصلها راسخ في جذور قلوب المؤمنين وفرعها في السماء انها کلمة التوحید لا اله الا - 00:14:30

الله التي لاجلها خلق الله الخليقة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. کلمة طيبة کشجرة طيبة فتلکم الكلمة هي کلمة التوحید. ان لا اله الا الله مثلها كمثل الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت - 00:14:50

فرعها في السماء وابشه ما يكون ذلك بالنخلة جذورها عميقه في التربة وفرض باسق في السماء ولها اغصان ولها ثمار ويتفيأ باللها الناس. فتلکم هي کلمة التوحید وكلمة الایمان فهي ثابتة صامدة. واما الكلمة المقابلة فهي کلمة الالحاد. ما مثلها الا کشجرة خبيثة. اجتثت - 00:15:10

فوق الارض. بمعنى ان جذورها سطحية. ما اسرع ما تذهب. ما لها من قرار. ولهذا قال الله مبينا اثر اعتقاد المؤمنين بكلمة التوحید يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:15:40

تجد ان المؤمن راسخ الایمان مهما اعتبره من البلايا والاحن والفتنه والخطوب الا ان قلبه موصول بالله تعالى ايمانه كالجبال الرواسي والشاهد على هذا كثيرة جداً من سير الانبياء واتباع الانبياء من - 00:16:00

الكرام والتابعين لهم باحسان. يدل على هذا الثبات الى ان يوضع المؤمن في قبره فيفتن فتنه قريبة من فتنه المسيح الدجال. فيأتيه ملكان فيقولان له من ربك؟ ما دينك - 00:16:20

من نبيك؟ فاما المؤمن فيقول ربى الله. والاسلام ديني ونبيي محمد. ارأيتم؟ يظل هذا الثبات مستمراً الى هذه اللحظة الحرجة العظيمة الصعبة التي تبلغ في شدتھا كفتنة المسيح الدجال فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اما المرتاب والشك - 00:16:40

وقد عاش دنياه وهو متعدد او غير مبال غير ابهم بتبنيت هذه الكلمة في قلبه حتى اذا وضع على المحك وقيل له من ربك؟ ما دينك؟

من نبيك؟ قال ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته - 00:17:10

الله الله كونوا عباد الله من يمسكون بالكتاب. ومن اه يتمسكون بالكتاب ويذعنون اليه. وهذه اعظم رحمة يقدمها المؤمن لعباد الله.
فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم وبهدي سيد - 00:17:30

سليم وان ينفعنا ايضاً بما تضمنه هذا الكتاب من من الادلة القواطع والبراهين. وفي عنوان كتابه يا كرام ما يدل على مسألة مهمة وهي
ان ديننا بحمد الله يتضمن الدلالة العقلية - 00:17:50

نقلية ذلك ان بعض المتكلمين زعموا ان العقل مقدم على النقل وان النقل خلي من العقل ولا والله ليس الامر كذلك بل ان القرآن
العظيم يتضمن من الادلة العقلية الباهرة ما - 00:18:10

هو اعظم مما ادعاه هؤلاء المتكلمون. والمتكلمون وقد يكون هذا المصطلح اه غير مألف عند بعضهم المتكلمون هم الذين يحاولون
اثبات العقائد الدينية بالطرق العقلية. بمعنى انهم خرجنوا السلف الصالحة الذين كانوا يعتمدون على الرواية والآثار. ادلة القرآن والسنة -
00:18:30

علماء الحديث المعروفي المشهورين الذين يعولون على الرواية والدرایة فجاء يتكلمون بادلة او نحو الكتاب والسنة واتوا بادلة
عقلية استفادوها من المنطق اليوناني قصفت الاغريقية زعموا انهم بذلك يثبتون اصول الدين. ولا والله لا الفلاسفة كسروا ولا الاسلام
نصروا - 00:19:00

بل كانوا عبئاً على اهل الاسلام. ولذلك كان في وقع في مقالاتهم اه امور منكرة ذكرها شارح الطحاوية عند الحديث عن اول واجب
على المكلف. فاول واجب على المكلف هو التوحيد. فان نبينا صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذا - 00:19:30
اليمن قال له فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية ان يوحدوا الله. هذا هو ومن واجب على المكلف كيف لا؟
وجميع انباء الله حينما واجهوا اقوامهم واجهوه بهذه العبارة الموحدة المتكررة - 00:19:50

يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اما المتكلمون فلهم في ذلك مذاهب رديدة. فمنهم من قال ان الواجب على المكلف هو النظر او
القصد الى النظر او الشك. وكل هذا باطل. كل هذا باطل. وليس معنى ذلك ان اهل الایمان ليسوا اهل - 00:20:10
للنظر كلام بل هم اهل النظر الحقيقى. فحينما يقررون بالتوحيد يقررون بالتوحيد مقررون بهم ووعي وادراك لكن لا كما يتطلبه هؤلاء
المتكلمون ان يعيش الانسان حالة شك ينتقل بعدها الى اليقين. لقد وجد - 00:20:30

في بعض من يمتهنون الدورات فيما يسمى بالدورات الحديثة من يقدمون الدورات ويطلبون من مستمعيهم ان يتخلوا عن كل
معتقد سابق. وان يشكوا في الله وان يشكوا في الرسول. وان يشكوا في القرآن. زعموا انه - 00:20:50
هذا هو الطريق الامثل لبناء الایمان الصحيح لبناء اللبننة. ولا والله ما اصابه بل وقعوا فيما وقع فيه الفلاسفة والزنادقة مما سنقرأه بعد
قليل. فهذه الرسالة التي كتبها الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله - 00:21:10

في ابطال اصول الملحدين اه اراد بها نقض الاصول. ولم يتعرض للتفاصيل. وذلك ان انه اذا انتقض الاصل انتقض الفرع المبني
عليه. وقد اقتبس كثيراً من هذه الرسالة من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:21:30
في بيان تلبيس الجهمية. لكنه لم ينقله نقا نصياً وانما اعاد صياغته بأسلوبه السهل. البين الواضح لان من ذلك اه ابلاغ الحق. فاخذ
وجوهاً كثيرةً واضاف اليها من كلامه ومن كلام ابن القيم حتى - 00:21:50

تجاوزت الثمانين وجهاً. فنستعين بالله تعالى في قراءة هذه الرسالة في هذه الجلسات المتتابعة. تفضل باسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:10
اللهم اغفر لشيخنا ووالديه والحاضرين. جزاك الله خير. قال الشيخ السعدي رحمه الله فان الله تعالى بعث مبشرين ومنذرين وجعلهم
الهداة والائمة الى خلع علاجه ليست مثبتة عنك؟ ها؟ الحمد لله نحمد الله واسع موجوده - 00:22:30

الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهده الله من يهدى الله فلا الليلة
ومن يضل فلا يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداً عبد ورسوله - 00:22:50

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد فان الله تعالى بعث بعث رسلاه مبشرين وجعلهم الهداة والائمة الى كل علم صحيح نافع ودين. ودين صحيح والى كل صلاح وخير. وخص محمد - 00:23:10

محمد صلى الله عليه وسلم بان جعله خاتمهم واماهم وانزل عليه الكتاب والحكمة فيها الهدى والحق والنور وفيهم العلوم والحقائق الصادقة والأخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة والاداب العالية اليهم ينتهي كل - 00:23:30

من حق وكمال الله؟ نعم. هذا ما تضمنته دعوة نبينا صلى الله عليه وسلم والانبياء من قبله. ولنبي قيل صلى الله عليه وسلم ولشريعته من ذلك القدر المعلى فهي تتضمن العقائد الصحيحة والشرائع العادلة والأخلاق - 00:23:50

والاداب العالية. فما من خير الا وقد دل امته عليه. وما من شر الا وقد حذر امته منه. وينبغي لكل مؤمن ان يمتلى قلبه يقينا بهذا وان يعتقد ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم الغاية في الكمال - 00:24:10

لا يخارجه في ذلك ادنى شك. ثم قال وقد وضح الله ورسوله فيهما المسائل والدلائل والحقائق اليقينية البراهين القطعية فمن تمسك بهما واهتدى بهما سعد سعد في الدنيا والآخرة ومن اعرض عنهم او عارضهما ضل عن الهدى وشقى ونال - 00:24:30

الصفقة الخاسرة واعظم الناس انحرافا عنهم ملاحدة الفلسفه وزنادقة الدهريين. وهم اكبر اعداء الرسل في كل زمان ومكان وهم شرار الخلق الدعاة الى الضلال والشقاء. فانهم تصدوا لمحاربة الاديان كلها. وزين لهم الشيطان علومهم التي فرحوا - 00:24:50

واحتقرموا لاجلها ما جاءت به الرسل. فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم. وحقق لهم ما كانوا به يستهزئون نعم وحسبك بين الشيخ رحمه الله تعالى ما دل عليه القرآن من ان من تمسك هداية الانبياء - 00:25:10

سعد في الدنيا والآخرة. ومصدق ذلك من كتاب الله تعالى ما ذكره في سورة طه. قال فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى. ونحشره يوم القيمة اعمى. هذا وعد من الله تعالى - 00:25:30

تكلف الله لمن اتبع هداه الا يضل ولا يشقى في الدنيا والا يخزى في الآخرة. وبين الشيخ رحمه الله ان اشد الناس اعراضا عما جاء به الانبياء هم مناحدة الفلسفه. وزنادقة الدهريين.وها هنا - 00:25:50

كلمات ينبغي ان نبينها. او لا كلمة الملاحدة اه الملاحدة جمع ملحد. والالحاد في اصل وضعه في اللغة مشتق من الميل. فان الحد بمعنى مال ومنه سمي لحد القبر لحظة وذلك لأن الحافرة للقبر لا يزال يحفر آآ رأسيا حتى اذا اراد ان ان يضع موضع الميت - 00:26:10

مال باتجاه القبلة؟ فيقال الحد. فهذا هو اصل الكلمة في اللغة. ان الالحاد هو الميل. والمقصود الميل ما يجب اعتقاده او عمله الميل عما يجب اعتقاده او عمله. ولا لفظ الالحاد ورد في القرآن العظيم في - 00:26:40

في موضعين في ذكر الالحاد في اسمائه وفي ذكر الالحاد في صفاتة. فقال الله سبحانه وتعالى والله اهي الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه. سيجزون ما كانوا يعملون. وقال في - 00:27:00

الصفات وقال في الآيات قال ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا اذا فالالحاد المذكور في القرآن نوعان. الحاد في اسمائه سبحانه والحاد في اياته سبحانه. فالالحاد في اسمائه - 00:27:20

من سبحانه الميل عما يجب اعتقاده فيها. وله صور متعددة ذكرها العلماء اشنعوا صورها هو التعطيل. اي بمعنى نفي او جحد او سلف او نفيه. كل هذه الكلمات مترادفة نفي او جهد او سلب او انكار. اسماء الله تعالى وصفاته. وهذا هو مسلك المعطلة الذين على رأسهم - 00:27:40

آآ فرعون ومن سلطتهم القرامطة الذين قالوا بنفي النقيضين و منهم الجهمية الذين انكروا الاسماء والصفات ودونهم المعتزلة الذين اثبتوا الاسماء وانكروا الصفات. ثم آآ بعض الصفاتية بلوثة التعطيل باعلى درجات متفاوتة في من يطلق عليهم في من يطلق عليهم - 00:28:10

الصفاتية فصار عندهم نوع من التعطيل الجزئي. اذا من اعظم التعطيل من اعظم الالحاد في اسماء الله تعالى التعطيل والتعطيل درجات واسد التعطيل تعطيل القرامطة الذين قالوا بنفي النقيضين. ورؤساء القرامطة هم - 00:28:40

طائفة من الروافض المتكلسفة نفوا عن الله الشيء ونقيضه. فيقولون لا موجود ولا معصوم لا حي ولا ميت لا عالم ولا جاهل. زعموا انهم

لو قالوا بالاثبات لشبهوه بالموجودات. ولو قالوا - 00:29:00

لشبهوه بالمعدومات. لكنهم في الواقع وقعوا في شر مما فروا منه. فانهم وان فروا عن تشويهه وجودات وتشويهه بالمعلومات الا انهم وقعوا في تشبيهه بالممتنعات فانه يمتنع نفي الشيء ونقضه - 00:29:20

ان نفي الشيء ونقضه. فان النقضين لا يجتمعان ولا يرتفعان كما هو معلوم. والمقصود ان هذا هو اشد انواع التعطيل وهو تعطيل القراءة ثم يليه تعطيل الجهمية المنسوبين الى الجهم ابن الصفوان السمرقندى. فان الجهم ابن - 00:29:40

السمرقندى كان شئما على امة محمد صلى الله عليه وسلم. وقد جمع الجيمات الخبيثة الثلاثة. جيم التجهم وجيم الارجاء واجيب الجبر. فالجهنم بن صفوان هذا الذي اه وجد في اول المئة الثانية من الهجرة. اه جاء بهذه - 00:30:00

العقيدة الباطلة فensi ان يكون لله اسماء وصفات. وزعم ان الله هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق. اي اثبات في وجود ذهني لأن اي وجود لا يقترب بوصف فانما هو فكرة ذهنية لا وجود لها في الخارج. فلهذا - 00:30:20

كان مؤدي مذهب الجهمية الى انكار وجود الله تعالى. وان لم يقولوا ذلك صراحة. ثم جاء المعتزلة وهم الدرجة التي تليها الدرجة الثالثة من درجات التعطيل الكلى. فزعمت فائبت المعتزلة الاسماء ولكنها فرت - 00:30:40

طفتها من دلالتها على الصفات. فلنـ كـانـ الجـهـمـيـةـ يـقـولـونـ لـاـ سـمـيـعـ وـلـاـ بـصـيرـ وـلـاـ عـلـيـمـ وـلـاـ حـكـيمـ وـلـاـ قـدـيرـ. فـانـ الـمـعـتـزـلـ تـقـولـ نـعـمـ سـمـيـعـ

بـلـاـ سـمـيـعـ بـصـيرـ بـلـاـ بـصـيرـ بـلـاـ عـلـيـمـ بـلـاـ حـكـيمـ بـلـاـ قـدـيرـ. فـانـ الـمـعـتـزـلـ تـقـولـ نـعـمـ سـمـيـعـ

انكرها السلف وردوا على اه اصحابها تألفوا في الرد على بشر من رئيسي خاصة والرد على الجهمية عامـةـ. كلـ هـؤـلـاءـ منـ اـصـنـافـ

الملـاحـدـ وـالـحـادـهـمـ الحـادـ تعـطـيلـ. وـمـنـ الـلـاحـادـ فـيـ اـسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـيـ نـقـضـ ذـلـكـ. وـهـوـ التـمـثـيلـ اـيـ - 00:31:20

الـغـلـوـ فـيـ الـاـثـبـاتـ الـىـ درـجـةـ اـهـ اـضـافـةـ الـاـوصـافـ الـبـشـرـيـةـ الـىـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ. ايـ اـثـبـاتـ اـهـ ماـ اـثـبـتـ لـنـفـسـهـ عـلـىـ ماـ هوـ معـهـودـ فـيـ الـاـذـهـانـ.

فيـزـعـمـ هـؤـلـاءـ انـ لـهـ سـمـعـ كـسـمـعـ اوـ بـصـرـ - 00:31:40

بـصـريـ بـصـرـناـ وـيـدـ كـاـيـدـيـنـاـ إـلـىـ أـخـرـهـ. وـهـذـاـ إـيـضاـ نـوـعـ مـنـ الـلـاحـادـ. لـاـنـهـ مـاـ قـدـرـواـ اللـهـ حقـ قـدـرهـ. فـانـ اللـهـ تـعـالـيـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـبـهـ وـلـمـ يـكـنـ

لـهـ كـفـواـ اـحـدـ. لـاـ تـعـلـمـ لـهـ سـمـيـاـ. وـلـاـ تـضـرـبـ لـهـ الـاـمـتـالـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ - 00:32:00

فـهـؤـلـاءـ نـقـضـ اوـلـئـكـ وـكـلـ هـذـاـ مـنـ الـلـاحـادـ وـالـمـيـلـ عـمـاـ يـجـبـ اـعـتـقـادـهـ. وـمـنـ ذـلـكـ اـيـضاـ انـ تـسـمـيـ اـسـمـاءـ الـاـصـنـامـ باـسـمـائـهـ فـهـذـاـ دـرـبـ مـنـ

الـلـاحـادـ كـمـاـ كـانـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ يـشـتـقـونـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ الحـسـنـيـ اـسـمـاءـ مـؤـنـثـةـ - 00:32:20

اصـنـامـهـمـ فـيـقـلـوـنـ الـلـاتـ مـنـ الـاـلـهـ وـالـعـزـىـ مـنـ الـعـزـىـ وـمـنـاتـ مـنـ الـمـنـانـ فـهـذـاـ ضـرـبـ مـنـ الـلـاحـادـ فـيـ اـسـمـائـهـ

بـهـ مـنـ صـفـاتـ النـقـصـ اوـ الـعـيـبـ اوـ مـمـاثـلـةـ الـمـخـلـوقـيـنـ. فـانـ هـذـاـ مـاـ وـقـعـ - 00:32:40

فـيـهـ يـهـودـ خـاصـةـ فـقـالـوـ اـنـ اللـهـ فـقـيرـ وـنـحـنـ اـغـنـيـاءـ. وـقـالـوـ يـدـ اللـهـ مـغـلـوـلـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ دـرـوبـ الـلـاحـادـ كـلـ هـذـاـ مـنـ الـلـاحـادـ فـيـ اـسـمـائـهـ

الـتـيـ يـنـزـهـ الـرـبـ سـبـحـانـهـ عـنـهـ. وـاـمـاـ الـلـاحـادـ فـيـ اـيـاتـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ - 00:33:00

هـوـ يـتـعـلـقـ اـمـاـ بـاـيـاتـ الـشـرـعـيـةـ وـاـمـاـ بـاـيـاتـ الـكـوـنـيـةـ. فـاـمـاـ اـيـاتـ الـشـرـعـيـةـ فـالـمـقـصـودـ بـهـ الـوـحـيـ الـمـنـزـلـ عـلـىـ اـنـبـيـائـهـ اـنـكـارـ نـسـبـتـهـ اـلـهـ وـاـنـهـ مـنـ

كـلـامـ الـمـلـائـكـةـ اوـ مـنـ كـلـامـ الـاـنـبـيـاءـ هـذـاـ ضـرـبـ مـنـ

اـلـحـادـ وـكـذـلـكـ اـيـضاـ الـلـاحـادـ فـيـ اـيـاتـ الـشـرـعـيـةـ وـنـقـصـدـ بـهـاـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـمـاـ يـجـرـيـهـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ كـوـنـهـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ

بـاـنـ تـنـسـبـ اـلـىـ غـيـرـهـ سـبـحـانـهـ فـهـذـاـ اـيـضاـ دـرـبـ مـنـ الـلـاحـادـ ذـيـ يـمـارـسـهـ - 00:33:40

الـعـصـرـ فـتـجـدـوـنـ اـنـهـ يـجـرـيـ فـيـ اـدـبـيـاتـهـ نـسـبـةـ الشـيـءـ اـلـىـ الطـبـيـعـةـ. اوـ نـسـبـةـ الشـيـءـ اـلـىـ الصـدـفـةـ مـنـ الـلـاحـادـ فـيـ اـيـاتـ اللـهـ. الـاـ تـرـوـنـ انـ

مـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ اـذـاـ رـأـيـ شـيـئـاـ اـهـ مـنـ جـمـالـ الطـبـيـعـةـ - 00:34:00

يـقـولـ اـبـدـعـ الطـبـيـعـةـ رـسـمـ هـذـهـ اللـوـحـةـ الـجـمـيـلـةـ. اوـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـصـفـ اـمـراـ مـنـ آـآـ مـنـ الـكـوـاـرـثـ الطـبـيـعـةـ يـقـولـ غـضـبـ الطـبـيـعـةـ فـجـرـيـهـ كـذـاـ

وـكـذـاـ. مـاـ هـذـاـ الاـ رـشـحـ مـنـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ - 00:34:20

فـيـ اـيـاتـ وـهـيـ نـسـبـةـ الـاـشـيـاءـ اـلـىـ غـيـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ. فـهـذـاـ نـوـعـانـ ذـكـرـهـمـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ كـتـابـهـ مـنـ الـلـاحـادـ. وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـا

مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 00:34:40